رابط المادة على منصة باحث

تهذيب سيرة ابن هشام 36 | زواج النبي ﷺ من السيدة زينب ونزول آية الحجاب - د.بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:20

اه ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام للاستاز عبدالسلام هارون وكنا توقفنا عند آآ دروس مستفادة والتعليق على الايات التي نزلت بشأن غزوة الاحزاب وغزوة بني قريظة مما وقع من الاحداس المهمة في هزه السنة وان كان لم يتعرض لها - 00:00:46

اه الاستاز عبدالسلام هاروفي تهزيب السيرة. هي زواج النبي صلى الله عليه وسلم. سنة خمسة من الهجرة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة زينب بنت جحش وده امر له اهمية. ليه - 00:01:10

اولا لانه ذكر في القرآن ثانيا لانه ترتب عليه احكام شرعية تالتا لانه صار مطعنا للمستشرقين حاليا المنصرين بكلامهم في بيقدحوا في الاسلام يقدحوا في شخص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

بنتعرض لهذه الحادثة كما وردت في آآ السيرة النبي صلى الله عليه وسلم آآ له عمة وهي آآ اميمة السيدة اميمة بنت عبدالمطلب وكانت عمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

وابنتها هي السيدة زينب بنت جحش الاسدية. واخوها اخو السيدة زينب اللي هو عبدالله بن جحش. فتلاقي سيدنا عبدالله بن جحش ده قصته كانت فين في غزوة احد هزا هو المجدع - 00:02:14

الزي قال اني اه ارجو الله ان القى فارسا من الكفار شديد حرده. شديد بأسه فاقاتله فيقتلني فيبقر بطني فيبقر بطني ويجدع ان في واذني فيسألني ربي لما هذا اقول فيك يا رب فوقع له ما قال تماما - 00:02:31

فرضي الله عن عبدالله بن جحش والسيدة زينب بنت جحش كانت من اوسط العرب دارا ونسبا يعني من افضل العرب دارا ونسبا وكان العرب من عاداتهم آآ مسألة آآ التبني قبل الاسلام - 00:02:57

والنبي صلى الله عليه وسلم كان قد تبنى زيد ابن حارسة النبي صلى الله عليه وسلم كان تبنى زيد ابن حارثة وكان يدعى زيد ابن محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

فالنبي صلى الله عليه وسلم امرا زيدا امر زينب ان تتزوج زيدا وزي دي منين من الموالي لانه كان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هو كان عبد اه اهدته اليه او وهبته له خديجة رضي الله عنها وارضاها - 00:03:34

واعتقه النبي صلى الله عليه وسلم فصار مولى له المولى تطلق على المعتق والمعتق. فهو مولى للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد كده جاء ابوه وعمه لما انذرا بمكانه يعني اتقال لهم ان ابنكم في المكان الفلاني فارادوا ان يحملوه - 00:03:56

فخيره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى معه مولى او ان يذهب مع آآ ابيه وعمه فاختار المجتمع النبي صلى الله عليه وسلم ولزلك كان يدعى زيد ابن محمد وكان ابنه بالتبني ابنه بالتبني - 00:04:17

ودي من الاحكام اللي هتترتب على آآ ما وقع في هزه الحادسة كان من المقاصد الكبرى للاسلام ان يزيل الفوارق بين الناس التي تقوم

على العصبية وحمية الجاهلية. فكما قال صلى الله عليه وسلم الناس - 00:04:37
كلهم لادم وادم من تراب وكان يقول لا فضل لابيض على اسود ولا فضل لعربي على الاعجمي الا بالتقوى فالنبي صلى الله عليه وسلم امر زينب رضي الله عنها وارضاها كانت امرأة دينة - 00:04:55
خطب زينب لزيد ابنه فانفت زينب وابت وابى بعض اهلها فنزل الوحي من السماء بقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:05:17
ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا الاية دي يا اخواني اية تؤسس للانقياد الكامل ولاتباع الكامل للوحي والشرع مهما خالف هوى الانسان ومهما كان شاقا عليه ومهما كان - 00:05:42
اه لا يصوغ له فعل هذا الامر في عادة او في آآ آآ خلق او في آآ سقافة شائعة في مجتمعه فلابد ان لله ورسوله. تاني وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله اي قضاء شرعيا - 00:06:06
قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فلم يكن بد من الاذعان والخضوع لما اراد الله ورسوله فيتزوجها زيد ابن حارثة - 00:06:31
وزيد كان آآ يجد مشقة في التعامل مع زينب رضي الله عنها وارضاها فكان يجد منها تعاظما وترفعا وذلك كان يؤذيه. فرغب في فراقها وفي ان يطل يطلقها وزهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه طلاقها - 00:06:55
فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينصحه بامساكها وهنا وقفة قال الله عز وجل في بداية سورة الاحزاب يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما - 00:07:22
واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا. وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ثم ابطل الله التبني. قال عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه - 00:07:42
وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم الأدعياء اللي هم مين؟ الأبناء بالتبني. وما جعل ادعيائكم ابناءكم. يعني زي ما الواحد عمر ما زوجته هتبقى امه - 00:08:00
حتى لو قال لها انت علي كظهر امي هي مش امه هي زوجته. صح ويجعل ازواجكم الذين امهاتكم وما جعل ايه؟ آآ لرجل من قلبين في جوفه ما فيش واحد له قلبين في جوفه فابطال التبني بهذه الطريقة - 00:08:19
وما جعل ادعيائكم ابنائكم طيب ذلكم قولكم بافواهكم يعني قولك ان ده ابني وتستلحقه ليه لانك تقول ده ابني بالتبني وهو مش ابنك ولا حاجة ده قول لزالكم قول بافواهكم - 00:08:34
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. طب نعمل ايه؟ ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله معروف مين ابوه يدعى لابيه ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله. فان لم تعلموا اباءهم - 00:08:49
فاخوانكم في الدين ومواليكم. ما يبقاش ابنك ما يبقاش ابنك لكن يبقى ايه؟ مولى يبقى اخ لك في الاسلام عادي خالص. ويسمى باي اسم. وده بقى بيتقال في حق اللقطاء - 00:09:10
اللقيط اللي هيوجد في بلاد الاسلام يحكم باسلامه ويسمى وينسب لاي اسم مش ما ينسبش لعيلة ما ينسبش للناس عشان خلي بالك لما يفترض ان واحد قال ده ابني هيترتب عليها ايه؟ الراجل ده عنده - 00:09:23
بنات المفروض ده هيبقى بالنسبة لهم ايه في العرف كده؟ اخ تخيل بقى واحد عايش معهم في بيت واحد يطلع على عوراتهم ويخلو بهم بهن. شف زوجة الراجل دوت طالع يبقى زوجته وبناته طب هو يبقى لهم ايه - 00:09:38
ما لهمش اي حاجة خالص خلاص طب واخواتي الراجل ده اللي هم المفروض عم مات للولد وخالاته لو هو بقى من امه وخالاته طب كل دول بقى ارحام هو مش ما لهوش ما لوش صلة به اجنبي عنه - 00:09:54
طب خد التانية لما الراجل ده يموت الولد ده ممكن يورس والولد عصبة اقرب عصبة هيحجب مين؟ الواد بيحجب مين؟ الاخوة مش كده اخوات الراجل اللي هم اعمامه. اللي هو المفروض يعني لو لو هو آآ ابنه يعني يبقوا اعمامه. فيحجب اخواته الرجل. وآآ يمنع -

00:10:10
الميراث على الناس وهو مش ما لوش صفة اصلا. هو ما لوش صفة وهكزا وهكزا فجه الاسلام ابطل الايه؟ التبني امعانا بقى في الامر ده امعانا بقى في الامر ده - 00:10:31
كان من من الحكم ان ان الاسلام ان ان ربنا سبحانه وتعالى يأمر نبيه ويشرع له ان يتزوج امرأة ابن بالتبني اللي هو ابطاله بقى خلاص بقى احنا قلنا التبني ابطل - 00:10:47
خلاص. طب النبي صلى الله عليه وسلم هيتزوج زينب بعد ما زيد يطلقها يبقى كده ده تأكيد انهاء كامل لان ما عدش فيه حاجة اسمها ايه تبني بدليل ان اللي كان اسمه زيد ابن محمد صلى الله عليه وسلم. في يوم من الايام - 00:11:01
تزوج امرأة اسمها زينب بنت جحش ثم طلقها ثم تزوجها محمد صلى الله عليه وسلم كده وضحت الدنيا بدأت توضح معنا كده طيب فلم يكن بد من الازعاج. النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الهام - 00:11:17
ويقال جاءه جبريل فاعلمه ان زلك سيكون في مستقبل الامر. مآل الامر ده ان النبي صلى الله عليه وسلم هيتزوج زينب. والامر ده كان شاق جدا جدا على نفس النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:33
ليه لانها اداة طعن يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم المرجفون والمنافقون والمشركون يقولون تزوج امرأة ابنه التبن كان شاق جدا على نفس النبي عليه الصلاة والسلام. فلما كان سيدنا زيد يجي له يشكو له ما يجد من المشقة في التعامل مع السيدة زينب. وده برضه - 00:11:49
دليل يا اخواننا ان ساعات البيوت يبقى فيها بعض المشكلات وكلا الطرفين فاضل الزوج انسان فاضل والزوجة انسانة فاضلة بس البيت مش ماشي مش جايين لبعض مش جايين لبعض صح؟ - 00:12:12
ما فيش ما فيش توافق ما فيش تواصل عايشين حياة في غاية الصعوبة والمشقة. مش جايين لبعض. مع ان لا هو على مستواه طيب لما تشيلهم من بعض وكل واحد يعمل اسرة تانية - 00:12:30
اسمع بقى اللي حصل فيه امرأة اسمها فاطمة بنت قيس اللي جت للنبي عليه الصلاة والسلام حديس حديس صحيح يعني وقالت يا رسول الله آآ ان ابا جهم رواه ابو الجهم - 00:12:43
الناس بتسمعها جهل لأ مش بنام ابو جهل ده مات خلاص في غزوة بدر وكانت مشرك. ده ابو الجهم ده مسلم طبعا ومعاوية قد خطباني قال اما ابو الجهل فلا يضع العصا عن عاتقه. وقيل في رواية اخرى ضراب للنساء - 00:12:59
واما معاوية فصعلوك. لا صعلوك دي مش شتيمة يعني. هو فقير يعني. فصعلوك لا مال له. ما عندوش فلوس ما عندوش اطيان ما عندوش اموال ولكن انكحي ايه زيدان الجحي اسامة اسامة ابن زيد - 00:13:20
اسامة ابن زيد جزاك الله خير يا محمد انكحي اسامة اسامة ابن زيد لما المرأة نكحتك اسامة ابن زيد برضو مش من اواسط العرب خلاص اهو لما نجحت اسامة تزوجت اسامة قال ايه - 00:13:38
بقى قالت ايه فنكحت اسامة فاغتبطت به اغتبت به يعني بص سعدت به ايام ايه ايام السعادة فاحنا عندك ممكن واحد يأسس اسرة. السيدة زينب لما تتزوج من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:48
وشف بقى تقواها وورعها واللي حصل بقى في غزوة في في حادسة الافك وقالت لما عرض علي الامر قالت احمي سمعي وبصري احمي سمعي وبصري ودي كانت يعني موقف في غاية الصعوبة كان سيأتي معنا بعد زلك - 00:14:05
الشاهد كان كل ما يأتيه ويقول له ان انا بيني وبين زينب مشاكل رضي الله عنها وارضاها ينصحه بامساكها وعدم طلاقها. عشان كده ربنا قال ايه وتخفي في نفسك ما الله مبديه - 00:14:20
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه تخفي في نفسك ايه اللي النبي اخفاه في نفسه انه سيؤول الامر الى الزواج من مين من زينة. يبقى لازم كده كده يقع الطلاق. لازم هيقع الطلاق. وهيقع الايه - 00:14:37
الزواج من زينب اما انه كان الهام ولم يكن امرا عزيما على النبي صلى الله عليه وسلم او اما انه اخبره جبريل ان ذلك سيكون في

مستقبل الامر. مستقبل الامر - 00:14:52
وتخفي في نفسك ما الله مبديه مبديه يعني مظهره ايه اللي ربنا هيزهره الزواج وتخشى الناس تخشى ان يقولوا تزوج امرأة ابنه. والله احق ام تخشاه طيب واز تقول الزي انعمت عليه واز تقول الزي انعمت عليه وانعم الله عليه امسك عليك زوجك انعمت عليه بالايه - 00:15:04
بالعتق وانعم الله عز وجل عليه بالايه بالاسلام امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه المفسرون هنا اختلفوا في هزه الاية - 00:15:30
الروايات الصحيحة عندنا بتقول ايه اخرج الامام البخاري اه في صحيحه عن انس رضي الله عنه في هزه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة - 00:15:49
وفي رواية اخرى عنه قال جاء زيد ابن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الاية - 00:16:10
ليه؟ لما فيها من عتاب ربنا بيعاتبه فلو كان الوحي ده مش من عند النبي عليه الصلاة والسلام. لو كان الوحي ده مش من عند ربنا. والنبي اللي بيقوله ما كانش يقول الاية دي ما كانش يقول الاية اللي بتيجي فيها عتاب له ديت - 00:16:26
وهزا من اكبر الادلة على انه نبي يوحى اليه. الحافظ ابن حجر في فتح الباب وهو بيعلق على هزه الرواية بيقول وقد اخرج ابن ابي حاتم هزه القصة بين طريق السدي فساقها سياقا واضحا حسنا ولفظه بلغنا ان هذه الاية نزلت في زينب بنت جحش - 00:16:39
وكانت امها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يزوجها زيد ابن حارثة مولاه. فكرهت زلك سم رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فزوجها - 00:17:01
ايه ثم اعلن الله عز وجل نبيه بعد انها من ازواجه فكان يستحيي ان يأمر بطلاقها. وكان لا يزال بين زيد وزينب ما يكون بين الناس اي من الازواج بين - 00:17:17
المشقة اللي بين الازواج فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه زوجه وان يتقي الله وكان يخشى ان يعيب عليه الناس ويقول تزوج امرأة ابنه. وكان قد تبنى زيدا - 00:17:33
وكزلك روى ابن ابي حاتم والطبري عن علي ابن الحسين ابن علي قال اعلم الله نبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها وقال له اتق الله وامسك عليك زوجك قال الله قد اخبرتك اني مزوج - 00:17:50
وتخفي في نفسك ما الله مبديه ده اللي زهب اليه المحققون من المفسرين كالزهري والقشيري وابي بكر ابن العربي والقاضي عياض في كتابه الشفاء في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. وابن كثير في تفسيره - 00:18:13
وابن كسير وهو بيزكر هزه هزا التفسير قال وقد اه زكر ابن ابي حاتم وابن جرير روايات اضربت ذكر صفحا عن زكرها لضعفها ووهائها. طعن ابن الجليل كان نجمع هو التفسير بالمقصود بيجمع كل الروايات - 00:18:36
فيه بقى شبهة هنا او كلام اتقال عن بعض مفسرين الرواية ضعيفة لا تصح. ايه الرواية ديت الرواية ديت زكرها صح تفسير الجلالين والزبخشري والنسفي. وهي ايضا مذكورة عند ابن جرير لكن ضعيفة وكذلك الثعلبة - 00:18:59
الرواية ديت اللي هو ايه؟ رواية باطلة. فيها ان الريح كشفت عن ستر بيت زيد فرأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأته اللي هي زينب في حسنها فوقع حبها في قلبه - 00:19:18
فرجع وهو يقول سبحان الله العظيم سبحان مقلب القلوب فلما حضر زيد اخبرت امرأته اللي هي زينب زوجها بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزهب اليه وقال بلغني انك اتيت منزلي فهلا دخلت يا رسول الله لعل زينب اعجبتك فافارقها - 00:19:33
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله فنزلت الاية طبعا الكلام ده كلام لا يصح لا سندا ولا متن لا سند لان الايه الرواية مكزوبة او ضعيفة - 00:19:54
حتى بعضهم عداها من الايه؟ الموضوعات وكزلك من اللي حقق المسألة ديت تحقيق جيد الشيخ محمد الامين الشنقيطي في كتاب

اضواء البيان رحمه الله طيب اه ابن حجر بيقول بعد ما زكر بالحجر ده اللي هو من آآ ائمة الحديس من المتأخرين يعني. يقول ووردت اثار اخرى اخرجها ابن ابي حاتم والطبري. ونقلها كثير من - 00:20:08

مفسرين لا ينبغي التشاغل بها. وما اوردته هو المعتمد وكزلك قال ابن كسير احببنا ان نضرب عنها صفحا لعدم صحتها فلا نريدها اول نقد للمتن ده طبعا المستشرقين المستشرقين دولت اللي هم - 00:20:37

ناس صليبيين اهتموا بدراسة علوم الشرق اللي هي اللغة العربية ابتداء وعلوم الحديس وعلوم التفسير وبدأوا ينقبوا في كتب التراس الاسلامي ويسيروا من خلال ما آآ يدرسونه شبهات على المسلمين - 00:20:56

ساعد على انتشار شبهاتهم في وقت من الاوقات حالة الضعف العلمي وحالة الجمود اللي كانت اصابت المسلمين في اواخر الدولة العثمانية. وكان يعني حالة من الضعف المزري. فراجت شبهاتهم. زاد الامر او زاد الطين - 00:21:14

الا انه تواطأ معهم من ينتسبون لهزه الامة ممن يتسمون باسماء المسلمين وينتسبون لدين الاسلام فتلقفوا هزه الشبهات واذاعوها باسمهم زي احمد لطفي السيد وزي طه حسين وزي اه سعد زغلول وغيرهم بقى من الناس اللي تبنت الكلام ده وازاعوه - 00:21:32

طيب فالمستشرقين خدوا الكلام ده واشاعوا به ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل يبحس عن الشهوات وعن الملزات وغير زلك طيب اول حاجة خالص انت اما تيجي تنقد انقد الاسناد قلنا الاسناد غير سابت. اما من جهة الايه؟ المتن ومعقوليته - 00:21:56

هو احنا قلنا ان السيدة زينب دي تقرب ايه للنبي عليه الصلاة والسلام؟ بنت عمته. يعني ما كانش اول مرة يشوفها في حياته لما تزوجت منه سيدنا زيد بنت عمته فرآها وهي طفلة وهي صبية وهي امرأة وخلي بالك كل الوقت ده ما كانش لسه نزل الحجاب خالص - 00:22:17

فايه اللي هيجد عشان يقول لك اصله شاف الستارة اتكشفت فشاف ايه الكلام الفاضي ده! ده كلام يعني لا يليق لا بمنصب النبوة لا يليق سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:37

اول ما تزوج وهو شاب يافع تزوج من خديجة رضي الله عنها وارضاها. فلما ماتت وعاش مع السيدة خديجة عشر سنين لم يتزوج غيرها فلما ماتت خديجة تزوج من سودة بنت زمعة رضي الله عنها وارضاها. زوجة السكران ابن عمرو. وكانت من السابقات للاسلام. وكان زوجها رحمه الله رضي الله عنه وارضاه من السابقين للاسلام وتوفي - 00:22:53

فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اكراما لو كانت امرأة كبيرة السيدة سودة هي اللي اسنت في اخر عمرها ووهبت يومها لعائشة رضي الله عنها وارضاها. ما كاتش ايه؟ قالت الاية نزلت - 00:23:16

اه قال الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما اي يصلحا بينهما صلحا والصلح خير. هي دي بقى ادي فسين سودا انها خشية ان يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقسم لها. فقالت يا رسول الله وهبت يومي لعائشة وترضى بشرف انها تكون من ازواج النبي صلى الله عليه - 00:23:30

وسلم. صلى الله عليه وسلم كل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بلا استسناء سيدات. الوحيدة البكر فيهن مين؟ عائشة رضي الله عنها وارضاها طيب النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يعدد وسنه كم - 00:23:51

تخطت تلاتة وخمسين سنة لانه هاجر سنه تلاتة وخمسين سنة صلى الله عليه وسلم طب احنا من اول السيرة واحنا عمالين نقرأ مع بعض كيف كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:11

هيهملوا اهل الجهاد والشظف والتجافي عن امور الدنيا. كان يجوع ويعطش صلى الله عليه وسلم ويصيب الخوف ويحارب بيده صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ويجرح ويتعرض للقتل ولمؤامرات الاغتيال وغير ذلك. فهل دي حياة اللي عمال يفكر في الامر ده؟ طبعا - 00:24:22

يعني ايه خد بقى دي كمان التنزل بقى طب ما هو المفسرين اللي كتبوا الحاجات ديت كتبوا الكلام ده وهم يرون انه لا غضاضة اصلا في ان يكون الرجل قد نظر وقع نظره لامرأة بصورة مباحة - 00:24:42

واحد شاف امرأة بصورة مباحة وقعت في قلبه فاراد ان يتزوجها. ايه المشكلة في كده ايه المحرم اللي حصل في كده ومع زلك في

هزه الروايات ايه لا تصح نكمل اللي حصل - 00:24:58
طيب بعد كده النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال الله عز وجل اه واز تقول الزي انعمت عليه وانعم الله عليه امسك عليك زوجك وازا هو الزي انعم الله انعمت عليه وانعم الله عليه - 00:25:11
امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه آآ النبي عليه الصلاة والسلام بعد كده ارسل يخطب بعد ما عدت زينب انقضت - 00:25:31
ارسل النبي صلى الله عليه وسلم زيدا يخطبها واز تقول الزي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك والله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:49
زيدا كما اخرج الامام احمد والامام مسند مسلم بسندهما عن انس. قال لما انقضت عدة زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ازهب ازكرها علي يعني اخطبها فانطلق حتى اتاها - 00:26:05
وهي تخمر عجينها قال فلما رأيتها عظمت في صدري. ليه عظمت في صدرهم؟ يعني كانت زوجته قبل كده ليه عظمت في صدره لانها هتبقى ام المؤمنين خلاص وهتبقى زوج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:23
حتى ما استطيع ان انظر اليها. خلي بالك في الوقت ده برضو ما كانش لسه نازل الحجاب فاعطيتها ظهري وليتها ظهري ونكست على عقبي وقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك - 00:26:37
قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي. عز وجل. اوامر يعني ايه اشاور يبقى هتعمل ايه دلوقتي هتصلي استخارة. ثم قامت الى مسجدها مسجدها مش المكان مش مسجد زي ده لأ مسجد يعني مكان صلاتها وسجودها في بيتها في المكان اللي اللي بتسجد وتصلي فيه. ونزل القرآن - 00:26:55
فلما قضى زيد منها وترا ايه؟ زوجناكها اللي الكلام ده كلام مين لما ربنا سبحانه وتعالى اللي بيقول زواجنا كده ربنا سبحانه وتعالى عشان كده كده عقد الزواج تم على فكرة - 00:27:21
زوجناكها كده تم الزواج مش حكاية السيدة زينب كانت تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لما كانوا بقى ايه يحصل بينهم كلام تقولوا انتم مين كل واحدة فيكم مين اللي جوزها - 00:27:38
ابوها مش كده؟ زوجكن اهاليكن. مش كده؟ اهلك اللي جوزوك. وانا زوجني الله من فوق سبع سماوات اللي تولى عقد زواج السيدة زينب الله سبحانه وتعالى. هو اللي عقد لها الزواج - 00:27:51
زوجناكها خلاص فنزل ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بدون اذن. هي زوجته بقى خلاص. وقد علم الله سبحانه ما سيكون من امر هؤلاء الطاعن - 00:28:07
فالهم نبيه ان يرسل زيدا لخطبتها ليكون فيه قطع لالسنتهم ورد لفريتهم فهذا العظام لزينب لان الرسول صلى الله عليه وسلم رغب فيها واباؤه على نفسه ان يمتد اليها طرفه لن يكون من رجل ترك زوجته وكاره لفراقه - 00:28:21
وقد كانت زينب رضي الله عنها تدل على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهلكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات السيدة زينب كانت كسيرة الخير والصدقة تصل الرحم - 00:28:41
وبحسب وصف احدى آآ ضرائرها وهي السيدة عائشة رضي الله عنها قالت اما زينب فقد عصمها الله بالورع وقالت عائشة رضي الله عنها ايضا آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا - 00:29:01
قالت فكنا يتطاولن ايها الاطفال يقيسوا كده من اطول يد فكانت اطولنا يد زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق وقد توفيت سنة عشرين من الهجرة وصلى عليها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ودفنت بالبقيع - 00:29:23
بين الامور اللي حدست بعد آآ زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب انه نزلت اية الحجاب صبيحة عرسها لما دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم اولم عليها ما لم يولم على غيرها. يعني عمل وليمة - 00:29:42
وكانت ذلك سببا في نزول اية الحجاب. روى البخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ للبخاري عن انس رضي الله عنه قال بنى آآ النبي

صلى الله عليه وسلم آآ بزينب بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابن ابن جحش بخبز ولحم - 00:29:59
عمل وليمة من خبز ولحم فارسلت آآ فارسلت على الطعام داعيا. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سيدنا انس يدعو الناس فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما اجد احدا ادعو - 00:30:22
فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم بعد ما الوليمة خلصت والاكل خلص واتشال بقي ثلاثة رهط يتحدسون في البيت قاعدين يتكلموا ويتسامروا بقى كده فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت عليكم السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك - 00:30:38
آآ فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة رضي الله عنها تقرأ حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة وكلهم يباركوا له. صلى الله عليه وسلم ورجع تاني النبي صلى الله عليه وسلم للبيت بيت ايه - 00:31:01
السيدة زينب فوجد الرهط ما زالوا يتحدسون. والنبي صلى الله عليه وسلم كان شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى ازا وضع رجله - 00:31:19
في اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة ارخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب. اية الحجاب هي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اله. اله يعني ايه؟ انه يستوي - 00:31:35
ولكن ازا دعيتم فادخلوا فازا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديس ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم. والله لا يستحيي من الحق وازا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. انا عايزك تقف مع الاية ديت عشان - 00:31:55
اي واحد بيتكلم مع نساء اجنبيات عنه ده زي اختي. ولو اكبر منه شوية تبقى زي والدته. ولو هو راجل كبير وهي صغيرة يبقى زي بنته انا عايزك تتخيل ان الخطاب ده لصحابة النبي عليه الصلاة والسلام ولزوجات النبي عليه الصلاة والسلام. ايه؟ وازا سألتموهن متاعا - 00:32:17
فاسألوهن من وراء حجاب. ليه؟ الحكم معلل؟ ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم. في واحد يقول ده انا بروح لزميلتي ايه زميلتك دي؟ ده دي علاقة جديدة جت في الشرع. يعني زميلتك دي من المحارم مسلا - 00:32:37
ايه ايه زميلتك؟ اصل زميلتي في الشغل انت مش عارف ان احنا وكده ايه زمايلي يعني ايه ايه الجديد في كده؟ يا جماعة دي استهتار وتساهل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم - 00:32:52
ادم حظه من الزنا مدرك زلك لا محالة العين تزني وزنها النظر والاذن تزن زي الاستماع ولسانه يزني وزنه الكلام الكلام مع امرأة اجنبية لا تحل لك والاسترسال في كلام لا يحل لك سماه النبي صلى الله عليه وسلم الزنا باللسان - 00:33:04
اتق الله والشات والرسايل اللي على الخاص حكمها حكم الكلام باللسان خد بالك دي اية الحجاب. الكلام ده مهم جدا آآ انه يطلع من سيدنا انس ليه؟ لان سيدنا انس بالزات كان بالنسبة للنبي ايه - 00:33:21
كان اللي بيخدمه وكان صبي صغير اصلا في الوقت ده. يعني يا دوب لسة بادئ يدخل في سن التكليف قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. وكان انس رضي عنه بدأ يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي - 00:33:39
فكون ان هو لسه بادئ في سن التكليف وينزل الحجاب وخلاص يتمنع ما عدش حد هيشوف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم طبعا اية الحجاب لما نزلت قال بعضهم انهى ان نكلم ان نكلم بنات عمنا الا من وراء حجاب - 00:33:50
وقال بعضهم لان مات النبي صلى الله عليه وسلم لاتزوجن عائشة فنزلت الاية وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. ان ذلكم كان عند الله عزيما - 00:34:10
وبالمناسبة هزه الاية من الايات التي وافق الوحي فيها عمر رضي الله عنه وارضاه رواه البخاري في صحيحه عن انس قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب - 00:34:24
انزل الله اية الحجاب. عشان كده وبعد كده الحجاب بقى المسلمات ككل. قال الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن وبنزول هزه الاية كان تشريع الحجاب في الاسلام بالنسبة لازواج النبي صلى الله عليه وسلم -

00:34:40
والمراد عدم ابداء شيء من اجسامهن للاجانب عنهن وعدم محادستهن او طلب شيء الا من وراء حجاب يعني ستر وكزلك صار الخطاب او صار الحجاب لنساء المسلمين يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. جمهور - 00:35:01
مفسرين على ان هزه الاية اللي هي وازا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب كانت خطابا لازواج النبي صلى الله عليه وسلم وحكمها لجميع نساء الامة. وانما خص نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:26
منزلتهن وعظم فضلهن ومكاني هنا من النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الامام الالوسي رحمه الله في تفسيره والمراد امرهن رضي الله عنهن بملازمة البيوت. وهو امر مطلوب من سائر النساء - 00:35:41
كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة عورة فاذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان واقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في قعر بيتها. وهي في قعر بيتها - 00:35:56
طيب يبقى لنا امر آآ اخير وهو الطعن في النبي عليه الصلاة والسلام من اجل آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له ازواج كثر صلى الله عليه وسلم - 00:36:10
فطعنوا في النبي عليه الصلاة والسلام ورددوا شبهة ان النبي كان يبحس عن الشهوات ويسير وراء ملزاته صلى الله عليه وسلم وحاشاه الرد على هزا الامر وعلى هزا الطعن كما قال الله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ايه؟ ازواجا - 00:36:26
وزرية وجعلنا لهم ازواجا وزرية. الاية ديت بيزكروا سبب نزولها. روي ان اليهود عيرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ما نرى لهذا الرجل همة الا النساء والنكاح. ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة عن النساء - 00:36:52
فانزل الله عز وجل قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول ان يأتي اية الا باذن الله لكل اجل كتاب فالقمهم الله عز وجل بهذا الرد حجرا وباءوا بالخزي والبهتان - 00:37:11
كزلك لو قلنا الرد على اعداء الاسلام في هزا الامر من وجهين. الوجه الاول ان يعلم ان هزا ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هي سنة الانبياء والمرسلين من قبل - 00:37:32
سنة الانبياء والمرسلين من قبل عندنا مسلا ابراهيم عليه السلام وعندنا سليمان وداوود وغير زلك مما زكر في كتاب العهد آآ القديم والعهد الحديس وغيره اللي ما زال ما بين ايد آآ آآ اهل اليهود والنصارى الى الان - 00:37:47
كزلك الرد على هؤلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدد الا بعد بلوغه سن الشيخوخة يعني بعد تلاتة وخمسين سنة وكزلك كل زوجاته صلى الله عليه وسلم كن - 00:38:11
سيبات الا السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها. هيبقى عندنا بقى ايه الحكم في تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيه حكمة تعليمية وفيه حكمة تشريعية وفيه حكمة اجتماعية وفيه حكمة سياسية - 00:38:26
الحكمة التعليمية آآ ان الغاية من تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هي ان يخرج معلمات للنساء يعلمن النساء احكام الشريعة وقد كان الكسيرات يستحيين من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم في الامور الشرعية - 00:38:44
كاحكام الحيض والنفاس والعلاقة بين الزوجين والجماع والغسل الصلاة والصيام وغير زلك لما يبقى النبي صلى الله عليه وسلم عنده هزا العدد من الزوجات اللي يخفى على امرأة لا يخفى على السانية لا يخفى على السالسة او على غيرها - 00:39:03
كزلك فيه حكمة ايه طبعا احنا مش عايزين نطول في احاديس كتير في الباب ده كزلك هناك الحكمة التشريعية يعني مسلا الزواج من زينب رضي الله عنها وارضاها انهى حكم التبني وبطلت تلك العادة التي كانت متبعة في الجاهلية ونزل قول الله - 00:39:21
عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما وآآ كزلك ورد نزلت احكام آآ شرعية اخرى في آآ زواج النبي صلى الله عليه وسلم بازواجنا كما زكرنا الحكمة اللي بتاعة الصلح بين الزوجين على - 00:39:42
لا ان تسقط المرأة حقها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وغير زلك الحكمة السالسة الحكمة الاجتماعية وتزهر في ان النبي

صلى الله عليه وسلم تزوج ابنة ابي بكر الصديق - 00:40:05
وابنة عمر رضي الله عنه وارضاه وتزوج السيدة جويرية بنت الحارس ابن ضرار بنت سيد بني المصطلق. والسيدة صفية بنت حيي وغيرهن من النساء فمسألة الترابط الاجتماعي ما بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصهاره - 00:40:20
وكزلك الترابط مع بطون العرب كان ده من الحكم الاجتماعية وكزلك مواساة آآ النساء اللاتي آآ آآ مات ازواجهن او اصابهن فاقة. يعني مسلا السيدة ام سلمة خدنا قصة زواجها من النبي عليه الصلاة والسلام وكان زوجها ابو سلامة السيدة زوده بنت زمعة زوجة السكران ابن عمرو - 00:40:40
وغيرهن كسير كزلك من الحكم الحكم الايه آآ السياسية النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج السيدة جويرية بنت الحارس كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خدوا السبايا وخدوا الاسرى وخدوا كل حاجة في في رحالهم - 00:41:01
فقال الصحابة اصهار رسول الله يكون في الاسر؟ لا والله واعتقوا كل اللي معهم قال السيدة عائشة فما اعلم امرأة ابرك على اهلها من آآ جويرية رضي الله عنها وارضاها - 00:41:18
ودي هتيجي معنا بالتفصيل ان شاء الله. وكزلك تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة صفية بنت حيي التي آآ اسرت بعد قتل زوجها في غزوة آآ خيبر ووقعت في سهام بعض المسلمين فاخزها النبي صلى الله عليه وسلم واصطفاها لنفسه وتزوجها صلى الله عليه وسلم واعتقها وجعل عتقها صداقها - 00:41:35
اسلمت وتركت اليهودية وحصن اسلامها وصارت من فضليات النساء وام من امهات المؤمنين وكزلك تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها وارضاها - 00:41:56
وكان ابو سفيان حامل لواء الشرك والد اعداء النبي عليه الصلاة والسلام فلما يكون من اصهاره ده امر بلا شك يلين قلبه ويحمله على الاسلام وغيرها بقى من الحكم الكسيرة يبقى خلاصة الكلام ان عندنا حكم تشريعية حكم تعليمية حكم سياسية حكم اجتماعية والبحث بطوله - 00:42:13
يطلق عليه البحس ده هنلاقيه في كتاب روائع البيان في تفسير اية الاحكام للدكتور الصابوني وفي تفسير سورة الاحزاب في فائدة كبيرة جدا فعلا من الامر ده النهاردة احنا اتكلمنا عن حدس مهم حدس في سنة خمسة هجرية بعد غزوة الاحزاب - 00:42:35
والحدس ده هو زواج النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة زينب بنت جحش. وما ورد شأن زلك من ايات في القرآن الكريم. وما ورد من ملابسات في هزه الحادسة التاء والطعن فيها ثم رد القرآن آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم. نقرأ بقى الايات سريعا وبها نختم - 00:42:56
ياء وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ازا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. واذ تقول الزي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله. وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه - 00:43:16
فلما قضى زيد منها وترا يعني دخل بها وكان زوجته زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وترى وكان امر الله مفعولا. ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل - 00:43:35
كان امر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليم - 00:44:00
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:44:22